Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكل ذلك بدس من يهودي كان يؤلف له وهو (أبو عيسى الأهوازي) وقد ذهب قيمة ما كتبه في مقالاته وكتبه الكثيرة كالزمردة ، ونعت الحكمة ، والتاج عند مناقشته مع أبي علي الجبائي : قال ابن الروانديي : أنا أعلم بمخازي علومك وعلوم أهل دهرك ، ولكن أحاكمك إلى نفسك ، فهل تجد في معارضتك له عذوبة ، وهشاشة ، وتشاكلاً وتلاؤماً ، ونظماً كنظمه وحلاوة كحلاوته . . قال ابن الروانديي : لا والله .

قال الجبائي : قد كفيتني ، فانصرف حيث تشاء .

ويقال إن ابن الروانديي كان أبوه يهودياً وأسلم والخلاف في أمره كثير .

ومهما حاولنا تمويه الحقيقة ، فهل يمكن للتاريخ أن يطمس ، وللأقلام أن تقف والجواب : لا . . إذن لماذا لم تتجرد أقلام الأدباء والحكماء والفلاسفة للإتيان ببحث كالقرآن . . وأسلوب كأسلوبه . . الجواب بسيط . . إنه الإعجاز ولأن في آية التحدي إعجاز وتعجيز للعالم كله مجتمعاً . .

﴿ قل لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴾ [الإسراء : ٩] .

انظر إلى هذا النفي المؤكد ، بل الحكم المؤبد !! هل **يستطيع عربي يدري ما يقول أن يصدر هذا الحكم** ، وهو يعلم أن مجال